العدد 3099 - السنة الحادية عشرة
الأحد 10 شوال 1439 - الموافق 24 يونيو 2018
Sunday 24 June 2018 - No.3099 - 11 th Year

الشرعية تسيطر على مواقع جديدة في لحج

المقاومة اليمنية تتصدى لمحاولات تسلل يائسة للحوثيين في مطار الحديدة

عدن – «وكالات»: تمكنت قوات المقاومة اليمنية المشتركة المسنودة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من التصدي لمحاولات تسلل يائسة لعناصر ميليشيات الحوثي الموالية لإيران في مطار الحديدة ومنطقة المجليس وشرق مديرية حيس باءت جميعها بالفشل ما أسفر عن مصرع عشرات الحوثيين وأسر عدد كبير من عناصرهم بينهم القيادي المدعو أبو جلال الرمامي وذلك في ضربات موجعة للمشروع الانقلابي في اليمن.

ولقي العشرات من عناصر الحوثيين مصرعهم إثر محاولة تسلل يائسة إلى مطار الحديدة فيما سقط آخرون ما بين جرحى وأسرى في قبضة قوات الوية العمالقة خلال عمليات عسكرية نوعية في الطوق الجنوبي لمدينة الحديدة فيما فر عدد من مسلحي الميليشيات تاركين خلفهم أسلحتهم و عتادهم و قتلاهم.

ونفذت القوات المشتركة عملية عسكرية مباغتة لعناصر ميليشيات الحوثي جنوب مديرية التحيتا أنهكت قدراتها العسكرية و دمرت تعزيزاتها التي وصلت مؤخرا لمسلحي الحوثي قادمة من محافظتي إب وذمار.

وكما تمكنت القوات المشتركة المكلفة بتأمين الخط الساحلي من تمشيط جيوب وأوكار الحوثيين في منطقة المجليس وصولا إلى الطريق الرئيسي الذي تحاول الميليشيات التسلل إليه لقطع الإمدادات عن قوات المقاومة المتمركزة في المطار ما أسفر عن دحر عناصر الميليشيات.

وحاولت ميليشيات الحوثي تنفيذ عملية تسلل إلى مناطق شرق مديرية حيس باءت بالفشل في مسعى منها لرفع الروح المعنوية المنهارة لعناصرها في الجبهات وهروبهم المتواصل جراء هزائمها المتلاحقة في ساحات القتال لتتمكن المقاومة من دحرها بهجوم عكسي انتهى بمصرع معظم المشاركين في عملية التسلل وفرار جماعي للبقية.

وفي السياق نفسه، نفذت الفرق الهندسية عمليات تطهير ونزع للألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي في قرى ومزارع عزلة الحيمة الساحلية وذلك عقب انفجار لغم أرضي أودى بحياة طفل، وتمكنت الفرق أيضا من نزع عشرات الألغام التي تهدد حياة المدنيين الأبرياء إضافة إلى العثور على كميات كبيرة من الألغام المخزنة داخل الصناديق.

قوات التحالف العربي والمقاومة اليمنية

من ناحية أخرى سيطر الجيش الوطني اليمني، على عدد من المواقع، بمحافظة لحج، وتم تطهيرها من ميليشيات الحوثي الانقلابية.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية، سبأ، إن «مواجهات اندلعت الجمعة في عدد من جبهات المحافظة، وأسفرت المعارك بقيادة اللواء الركن فضل حسن قائد المنطقة العسكرية الرابعة عن السيطرة على مناطق دار سيفيان، وجبل السيد، ومدرسة خالد، وجبل البياضي، ووادي الهجمة، في جبهة طور الباحة».

وأضاف «أن المواجهات في جبهة الشريجة، نتج عنها السيطرة على، تبة القناص، وتبة السحي، المطلة على الخط الرابط بين الشريجة، والراهدة».

كما شهدت جبهة، حمالة، مواجهات عنيفة مع ميليشيات الحوثي أسفرت عن تمكن اللواء الخامس دعم وإسناد بقيادة العميد مختار النوبي، من استعادة السيطرة على الجبل الأحمر، وعدد من المناطق المحيطة، ومقتل وإصابة العشرات من الحوثيين وتدمير عدد من الآليات العسكرية التابعة لهم.

من جهة أخرى بدعم وإسناد من قوات ومقاتلات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، حققت قوات الجيش اليمني والمقاومة إمس الجمعة تقدما ميدانيا كبيرا في جبهات الشريجة و حمالة وطور الباحة والقبيطة وحيفان وتمكنت من السيطرة على مواقع استراتيجية من قبضة ميليشيات الحوثي الموالية لإيران وسط تهاوي دفاعاتها وتحصيناتها على وقع خسائرها المتوالية بمختلف جبهات القتال.

وحررت قوات الجيش اليمني والمقاومة بدعم من قوات التحالف العربي في عدن عددا من المواقع بأطراف مديرية القبيطة شمال محافظة لحج وسط فرار جماعي لميليشيات الحوثي الموالية لإيران حيث تم تحرير مواقع هامة في جبهة طور الباحة شمال لحج منها مناطق دار سيفيان وجبل السبد ومدرسة خالد وجبل البياضي ووادي الهجمة لتصل القوات إلى سوق الخميس، فيما شهدت جبهة حمالة تحرير الجبل الأحمر وعدد من المناطق المحيطة ودار العرقوب وتدور المواجهات على جبل خصلة.

وكما شهدت جبهة الشريجة تحرير جبال الكحة والسحي والقناص وتدور المواجهات عند جبل الضواري، في حين شهدت جبهة حيفان السيطرة على مدرسة خالد وسط انهيار وخسائر مادية وبشرية كبيرة في صفوف ميليشيات الحوثي.

وأسفرت المواجهات المسنودة من مقاتلات التحالف العربي عن تكبيد الميليشيات خسائر فادحة في الأرواح والعتاد فيما استعادت قوات الجيش والمقاومة كميات كبيرة من الأسلحة و الذخائر، وكما تصدت القوات لمحاولات تسلل يائسة لمسلحي الميليشيات على مواقع في جبل حمالة الاستراتيجي شمالي مديرية القبيطة وأجبرت عناصرها على التراجع ووقوع عشرات الجرحى في صفوفها.

أبو الغيط يبحث مع نائب رئيس البنك الدولي دعم عمليات التنمية بالمنطقة

أحمد أبو الغيط

القاهرة – «وكالات»: اجتمع أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع الدكتور محمود محيي الدين، النائب الأول لرئيس البنك الدولي، والذي يقوم حاليا بزيارة إلى القاهرة.

وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، بأن اللقاء شهد التباحث حول كيفية تطوير التعاون القائم بين الجامعة العربية والبنك الدولي في إطار تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بينهما، خاصة في المجالات المرتبطة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 والتي تمثل أولوية خاصة للدول العربية كالرعاية الصحية وتطوير التعليم وتوفير موارد المياه.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن الأمين العام حرص على تأكيد أهمية البناء على الخطوات التي اتخذها الطرفان على مدى السنوات الأخيرة لتدعيم التعاون فيما بينهما بما من شأنه الاستفادة من قدرات وخبرات البنك الدولي في تعزيز عمليات التنمية في الدول العربية، خاصة الدول التي عانت على مدى السنوات الأخيرة من النزاعات المسلحة أو التي تواجه صعوبات في تحقيق مستويات النمو المطلوبة، مع الإعراب عن التطلع لمشاركة البنك الدولي بشكل فعال في الأسبوع العربي الثاني للتنمية المستدامة الذي تقوم حاليا الأمانة العامة للجامعة العربية بالتحضير لعقده، خاصة وأن مساهمة البنك في فعاليات الأسبوع الأول الذي عقد العام الماضي كان لها مردودها الإيجابي الملموس.

وأضاف عفيفي أن الدكتور محيي الدين أكد من جانبه مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه البنك الدولي بتطوير تعاونه مع الجامعة العربية ودعم عمليات التنمية في مختلف الدول العربية اتساقا مع أهداف أجندة التنمية 2030، مستعرضا أبعاد الخطة التي أعلن عنها مؤخرا رئيس البنك الدولي «جيم يونج كيم» لتطوير رأس المال البشري والتي تتضمن العمل على تطوير المؤشرات التنموية المرتبطة بشكل مباشر بالعنصر البشري في المجتمعات، وذلك على المستوى الوطني وأيضا دون الوطني.

اختطاف 3 مدنيين قرب الحدود السورية

العراق: الحكومة تعلن التزامها بالحياد وعدم التدخل في شؤون مفوضية الانتخابات

بغداد – «وكالات»: أعلنت الحكومة العراقية الجمعة، التزامها بالحياد والاستقلالية، والفصل بين السلطات وعدم التدخل في شؤون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الحكومة العراقية، سعد الحديثي في بيان صحافي: «نؤكد أن الحكومة التزمت بعدم التدخل في شؤون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لالتزامها بالحياد والاستقلالية والفصل بين السلطات».

وأضاف: «رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بذل جهودا بما تسمح به صلاحياته لضمان سلامة إجراءات العملية الانتخابية، ومنها طلب مجلس الوزراء بضرورة فحص الأجهزة الانتخابية من قبل شركات عالمية رصينة لضمان عدم التلاعب في نتائج الانتخابات وأن الخروقات التي حدثت إنما أنتجها نظام المحاصصة الحزبي الذي سارت عليه الكتل في اختيار مجلس المفوضين والذي ثبت أنه بالضد من المصالح العامة للبلاد».

وتابع قائلاً: «الإساءة للعملية الانتخابية كان بسبب التزوير والخروقات على الأنظمة الانتخابية والتدخل الفاضح في عمل المفوضية والذي مارسته كتل سياسية تتحمل مسؤولية سرقة أصوات المواطنين ولم تكن أمينة على مصالح العراق».

وذكر: «القائد العام للقوات المسلحة كان شديد الحرص على ابعاد القوات المسلحة عن أي تدخل في الانتخابات وأصدر تعليمات مشددة بذلك إلا بحماية الناخبين والمراكز الانتخابية ونجحت قواتنا المبطلة في مهمتها ولم يحصل أي خرق أمني وكان هذا الأمر واضحا بالمقارنة مع الانتخابات السابقة».

وقال الحديثي: «حماية العملية السياسية والديمقراطية تتمثل في الالتزام بالقوانين والقرارات والأحكام وإبعادها عن أي تأثيرات فئوية أخرى».

من ناحية أخرى أعلن مصدر عسكري بمحافظة نينوى، أمس السبت، اختطاف ثلاثة مدنيين قرب الحدود السورية العراقية شمال غرب الموصل (400 كم شمال بغداد).

وقال العقيد أحمد خضير، إن «عناصر داعش اختطفوا اليوم ثلاثة مدنيين من رعاة الأغنام في ناحية ربيعة قرب الحدود مع سوريا (135 كم شمال غرب الموصل)».

وكان عناصر من تنظيم داعش اختطفوا الأسبوع الماضي 30 شخصاً من قبيلة شمر قرب منطقة تلول الباج جنوبي الموصل، وجدت جثث تسعة منهم ملقاة في العراء في جزيرة محافظة صلاح الدين.

وتشهد المناطق بين محافظات صلاح الدين والأنبار ونينوى عمليات اختطاف وقتل وتفجيرات ينفذها عناصر تنظيم داعش ضد القوات الأمنية والمدنيين، على الرغم من إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، العام الماضي القضاء على تنظيم داعش عسكرياً في البلاد.

من جانب آخر أفاد مصدر أمني في قيادة عمليات صلاح الدين، الجمعة، بمقتل وإصابة خمسة عسكريين لدى دخولهم أحد الأنفاق وانفجاره غرب قضاء الشرقاط 280 كلم شمال بغداد.

وقال المصدر، إن «قوة مشتركة من عمليات نينوى وصلاح الدين شرعت صباح اليوم، في عملية عسكرية لتمشيط المناطق الواقعة غربي قضاء الشرقاط بمحافظة صلاح الدين وجنوبي قضاء الحضر بمحافظة نينوى حتى حدود محافظة الأنبار، وطرد عناصر داعش منها».

وأضاف أن «القوة عثرت على أنفاق وتحصينات تضم مخابئ وأسلحة وأعتدة»، موضحا أنه في أثناء تفتيش أحد الأنفاق تبين أنه مفخخ، فحصل انفجار فيه أدى إلى مقتل ضابط برتبة ملازم وجنديين اثنين وإصابة اثنين آخرين بجروح.

وأشار إلى أن «العملية مستمرة بمشاركة مختلف صنوف الجيش والشرطة وبدعم من طيران الجيش حتى تفتيش الصحراء الغربية بين المحافظات الثلاث وصولاً للحدود السورية».

الحكومة العراقية

من ناحية أخرى أكد الأمين العام للمشروع العربي السني، خميس الخنجر، أن السنة مكون رئيسي من مكونات الشعب العراقي ولا يمكن تهميشهم، وشدد على أن مشاركة السنة في أي تحالف سياسي موسع لتشكيل الحكومة يظل مرهونا بالبرامج والضمانات لا بالأشخاص.

وقال، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إن «السنة مكون رئيسي من مكونات الشعب العراقي ولا يمكن تهميشهم»، مشيراً إلى أن «التجارب منذ عام 2003 أثبتت أن تهميش أي مكون، وتحديداً السنة، لا يؤدي إلا للمزيد من المشكلات وعدم الاستقرار».

ورفض الخنجر بشدة اعتبار أن دور السنة والأكراد في مفاوضات تشكيل الحكومة سيكون تكميليا للتحالفات الكبرى من أجل تشكيل «الكتلة الأكبر»، ومن ثم ضمان تشكيل الحكومة من دون إشراكهم بشكل جدي في النقاش حول برنامج عمل الحكومة أو تشكيلتها.

وشدد: «دور السنة لن يكون أبدا تكميليا ... فنحن لسنا صغاراً، وهناك حرص كبير من الجميع على أن يكون المكونان السني والكردي مشاركين بفاعلية في الحكومة المقبلة، وهذا ما لمسناه عند عودتنا لبغداد مؤخرا ولقائنا بالعديد من القيادات بداية من رئيس حكومة تصريف الأعمال حيدر العبادي أو رئيس قائمة الفتح هادي العامري وغيرهما من القيادات ...السنة لهم كرامتهم ولهم جمهورهم ولا يقبلون أن يتم التعاطي معهم من مبدأ استعلائي».

وكشف الخنجر عن وجود محاولات تجرى حالياً لتوحيد الصف السني وأيضاً محاولات لتوحيد الصف الكردي، الأمر الذي يساعد الجانبين على تحسين فرص اختياراتهم بشأن الانضمام للتحالفات الساعية للفوز بتشكيل الحكومة المقبلة. وأعلن أن «الأيام القليلة القادمة ستشهد الإعلان عن تحالف جديد يضم تقريباً نصف الشخصيات السنية التي فازت بالانتخابات، وبالتالي سيكون هذا التحالف لاعباً مهماً في العملية السياسية ... وكذلك هناك محاولات تجرى لتوحيد المواقف بين الأحزاب الكردية».

وقلل الخنجر من المخاوف التي تولدت لدى بعض السنة عقب إعلان تحالف بين قائمة «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر وقائمة «الفتح» بزعامة هادي العامري، لقرب العامري من طهران.

وشدد: «هذا الموضوع لا يقلقنا ... سنرتكز خياراتنا كسنّة على البرامج والضمانات لا على الأسماء والشخصيات ... سنفاضل بين ما يطرحه كل جانب من برامج لتشكيل الحكومة، وما يطرحه من رؤى وحلول لمشاكل العراق عموما ومشاكل المناطق السنية على وجه التحديد، والأقرب لرؤيتنا سيكون هو الطرف الذي نتعاون معه».

وفيما يتعلق بقرب العامري من طهران، قال: «نحن أمام كتل سياسية معترف بها وشخصيات موجودة وفاعلة بالمشهد السياسي ... وسنسعى إلى أن يكون هناك اتفاق فيما بيننا كعراقيين أولاً وأخيراً بغض النظر عن علاقات البعض بهذه الدولة أو تلك».

وأقر بأن انطلاق التحالفات الكبرى بالتحالف بين «سائرون» و«الفتح»، وإن لم يغلق بابه حتى الآن أمام انضمام آخرين إليه، فإنه «مثّل لكثيرين عودة بالعراق للمربع الأول للطائفية». واستطرد: «لكن بالنهاية كل طرف حر ويعرف مصلحته فيما يختار. ربما يرون أن مصلحة البلاد تستدعي هذا التحالف ... هم لهم أولوياتهم وخياراتهم ونحن أيضا لنا خياراتنا وأولوياتنا. وعلى أي حال، فإنه في كل دول العالم، لا تتحقق الكثير من الشعارات التي ترفع بالحملات الانتخابية».

وأقر بقناعة كثير من العراقيين بأن بلادهم لا تزال ساحة لتدخلات خارجية، وخاصة من إيران والولايات المتحدة، ولكنه حث «شركاء الوطن» على أن يكون «القرار النهائي عراقي صرف».

وحول أولويات القيادات السنية وأهم مطالبهم خلال مفاوضات تشكيل الحكومة، قال الخنجر: «بالطبع الأولوية الأبرز هي لإعادة الإعمار وإعادة النازحين لمدنهم ... هناك طبقا لتقديرات الأمم المتحدة ووزارة الهجرة العراقية أكثر من مليوني نازح ... نريد عودة هؤلاء خاصة من تحررت مدنهم من تنظيم داعش منذ سنوات ولم يسمح لهم بالعودة حتى الآن ... كما نريد سحب الحشود العسكرية من كافة مناطقنا، والإفراج عن المخطوفين والمعتقلين لدى بعض الميليشيات المندرجة بالحشد الشعبي: لدينا أسماء ما يزيد عن 3200 فرد من مناطقنا بسجون تلك الميليشيات».

وشدد على أهمية حدوث «اتفاق حول موضوع حصر السلاح بيد الدولة». وقال: «نريد تحديد التوصيف الصحيح للسلاح المطلوب ضبطه وهل هو سلاح الميليشيات أم العشائر ... ومدى توافق ذلك مع متطلبات الأمن وحماية الأهالي خاصة في ظل استمرار تهديد داعش لبعض المناطق».

وتحدث صراحة عن إمكانية اتجاه كثير من القيادات السنية لمقاعد المعارضة، ورفض التواجد بأي تحالف قائم في حال لم تتوافر ضمانات كافية لتنفيذ مطالب المحافظات ذات الأغلبية السنية.

وقال: «لا يوجد تحالف قادر على الاستغناء عن مشاركتنا كسنة أو مشاركة الأخوة الأكراد لتشكيل الكتلة الأكبر ومن ثم الحكومة ... وبالتالي سنطرح مطالبنا على طاولة التفاوض ... ولكن إذا لم نجد من بين التحالفات القائمة من يقدم لنا ضمانات كافية، فسوف نذهب للمعارضة ونعلن بوضوح أنه لا يوجد طرف مستعد لتلبية مطالب مناطقنا».

وحول ما يتردد عن اعتزام العبادي تقديم تنازلات جوهرية للكتل السياسية ليفوت على منافسيه فرصة تشكيل الكتلة الأكبر، وبالتالي ضمان استمراره بموقعه، قال الخنجر: «كل الكتل السياسية ستقدم تنازلات وستخفض سقف مطالبها من أجل ضمان مشاركتها بفعالية في التشكيل الحكومي، وبالتالي فإن من حق العبادي أن يقوم بالشيء نفسه».

وحول توقعاته لما يمكن أن يُطلب من القيادات السنية كتنازلات في المشاورات، قال: «التنازلات ستكون في جملة المناصب ... ونحن كقيادات، بسبب ما حدث بمناطقنا من دمار هائل ونزوح كبير وما تعانيه أسر المعتقلين والمخطوفين، لن نتوقف كثيراً عند المناصب وسنركز، كما قلت، على ما يطرح من برامج حكومية وما تتضمنه من حلول للمشاكل والمطالب، فضلاً عن الضمانات».

ولمح الخنجر إلى أن صفقة تبادل الأدوار بين الأكراد والسنة في رئاستي الجمهورية والبرلمان لا تزال حبيسة الإطار الإعلامي ولم تشهد أي تدرج بنقلها لأرض الواقع، وقال: «خلال لقائي برئيس إقليم كردستان السابق رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، لمست استمرار تمسك الأخوة الأكراد بموقع رئاسة الجمهورية».

وأضاف: «بالطبع الأمر متروك للتوافق دون أي إكراه ... وإن كنا نميل إلى أن يصبح الأمر مفتوحا ليكون من حق أي عراقي الترشح لأي منصب».